سنة السادسة

النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٢٨

يوم الثلاثـاء
٢٠ تشرين أول ١٩٤٢

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

كلمتنا

الطبقة المتنورة والطبقة العاملة

اذا امعنا النظر في تاريخ الانسانية نرى فيه تغـييرات عظيمة فى موقف طبقات المجتمع الانسانى من بعضها بعضاً. خـــذ ـــ مثـلاً ـــ طبـقة المتنورين. فقد كانت في القديم جزءاً لا يتجزأ من الطبقة المتسلطة، القابضة على زمام الامـــور فى المجتمع، ثم اصبحت طبقة خاضعة لطبقة المتسلطين والاغنياء. اما فى القرون الاخـيرة فانها تحاول التحرر من نفـوذ طبقة المتسلطين وتسعى الى احتلال موقف مستقل بها تارة، وتارة تفتش عن حلفاء لها بين الطبقات الاخرى. ومنذ ان ظهرت حـركة العمال الحــديثة، وبالاخص فى صبغتها الاشتراكية، نرى الـكثيرين من طبقة المتنورين يرأسون هذه الحركة ويرشدونها ويساعدونها، لا بل يضحون فى سبيلها كل التضحية. ان هؤلاء المتنورين ـ وقد كان عددهم فى اوروبا قبل هذه الحرب بضعة ملايين من الموظفين والمعلمين والمحامين والخبراء على اختلافهم الخ — ان هؤلاء المتنورين قد ادركوا بان العالم يسير نحو تغييرات اجـتماعية عظيمة. واذا كنا لا نعرف بعد، ولا نستطيع حتى التكهن منذ الآن، بماهية المرحلة المقبلة التى ستجتازها هذه التغييرات، فاننا نعرف بالتأكيد بان القسم العامل من الانسانية هو الذي سـيؤثر فى المستقبل القريب تأثيراً عظيما فى سير امور العالم. وحيث ان حالة المتنورين من الوجهة الاقتصـــادية على الاقـل عسرة فى هذا العصر، وهى تتطلب تغييراً عظيما ايضاً، يرى المتنورون العاقلون بان مصيرهم يلتئم مع مصـير العمال والفلاحين الفقراء.

ثم ان طبقة المتنورين، على رغم نفوذها بفضل ثقافتها، ليست الا طبقة صغيرة، ضعيفة، ليس فى استطاعتها الدفاع عن نفسها والتقدم بدون مساعدة طبقة اخرى، قوية. نعم ان كثيرين من المتنورين يحاولون الاعتماد على طبقة الاغنياء، لـكن هذه الطبقة الاخـيرة تستخدمهم وتستغلهم فقط، دون ان تؤمن مستقبلهم. لذلك يتجه الـكثيرون من المتنورين الى حليفهم الطبيعى، الى العمال والفلاحين الفقراء، الذين يحتاجون الى المتنورين لارشادهم فى طريق التقدم.

وها نحن نرى الهستدروت، اي تنظـيم العمال والفلاحين اليهود فى فلسطين، قد خطت خطوات واسـعة في طريق التقدم، اولاً لانها تتألف من عمال وفلاحين متنورين كثيرين، وهذا امر لا تضاهـيها فيه اية نقابة عمال اخرى فى العالم المتقـــدم، حتى الغربى. ثانياً لان الهستدروت تتألف من العمال والفلاحين واصحاب المهن الحرة على اختلاف مهنهم. انك تجد فى صفوف الهستدروت كندرجياً الى جانب الطبيب، ونجاراً الى جانب الشاعر والكاتب، وزراعاً الى جانب المحامى، وكناساً الى جانب المهنـدس والموظف (حتى مدير البنـــك!) الخ. واذا عرفت مشاريع الهستدروت الواسعة النطاق، الهامة، التى تثير اعجاب الاصـــدقاء والاعداء على الـسواء، فاعلم ان سـر هذا النجاح فى ائتلاف كافة المرتزقين بكدهم، بدنياً كان ام ذهنياً، فى تنظيم واحد هو الهستدروت.

اما نحن فنرى فى هذا الائتلاف القاعدة الاساسية لتقـــدم ونجاح اي مجتمع كان، ســواء فى الغرب او فى الشرق. وما دام المتنورون فى اى بلد من البلدان يتجنبون العمال والفلاحين الفقراء، وما دام العمال والفلاحون ينتظمون على حدة، دون ان يجدوا مساعدة حثيثة من المتنورين، فتقـدم هذا المجتمع غير مضمون. والتباعـد يضر بالفريقين اكبر ضرر.

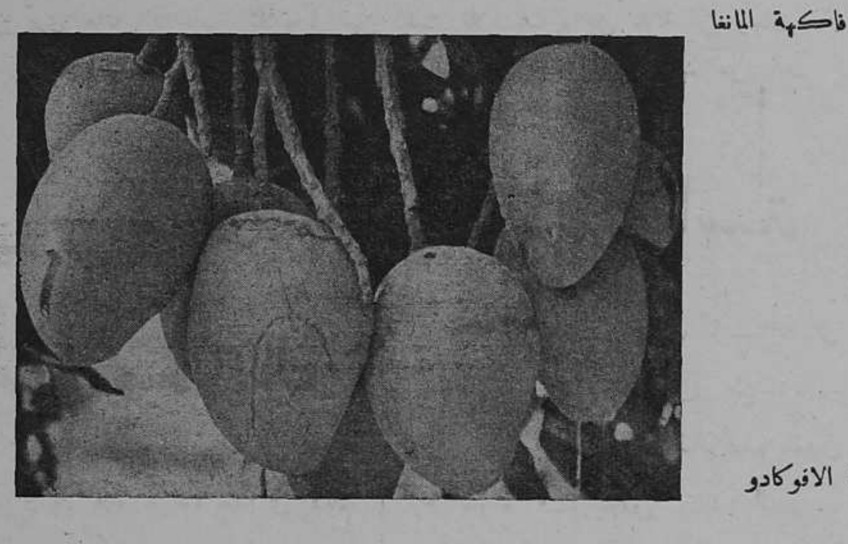


نيويورك (بالكور) ـ اذاع توماس مان، اكبر كاتب المانى معاصر (مسيحى) وهو من اللاجئين الى الولايات المتحـدة، خطاباً الى الامة الالمـــانية بواســـطة راديو نيويورك ولندن، استنكر فيه اضطهاد اليهـــود الشنيع من قبل النازيين، ثم قال: «ان نتائج اعمال النازيين الشنيعة ضـد اليهود العزل الآن ستكون وخيمة على الامه الالمانية كلها بعد انهزامها فى الحرب الحالية، لان المانى سوف لا يستطيع طلب الرحمة لنفسه بعد هذه القساوة التى يبديها نحو اليهود».





فاكهة الافوكادو



فاكهة المانغا

فواكه جديدة فى فلسطين

نشر الدكتور حانان اوبنهايمر، احد خـــبراء محطة التجارب الزراعية التابعة للوكالة اليهودية، مقالاً فى مجـلة Palestine and Middle East عن الفواكه الجـديدة فى فلسطين، تلك الفواكه الـتي نقلها اليهود فى السنين الاخيرة من البلدان الحارة والشبه الحارة لزرعها فى تربة هذه البلاد. وقد اخذنا من هذا المقال خلاصته كما يلى:

ان اكثر الفواكه الجديدة شيوعاً هى (الجوافـة) ونحن فى غنى عن تعريفها للناس لانها اصبحت تبـــاع في الاسواق بكثرة وباسعار مناسبة جداً تجعلها فى متناول كل انسان. حتى انهـا والحق يقـال ارخص فاكهة في هذا الخريف ومن المعلوم ان هذا الموسم — نعني الفترة بين آخـــر العنب واول البرتقال — لاتنضج فيه فاكهة فلسطينية شعبية ابداً. ولذا فان للجوافـة قيمة خاصة من هذه الوجهة، اذ انهـا تسد فراغاً محسوساً فى لائحة التغذية العامة. وللجوافة قيمة خاصة من حيثية اخرى ايضـاً — ذلك انهـا غنية بالفيتامين (سي). واصل هذا الثمـر — المناطق الاميركية الحـارة. وتكمن لنموه فى فلسطين آفـة هى حشـــرة البحر المتوسط المعروفة التي تفتك بالاثمـــار. ولانقاذه منها يجب قطفه قبل ان يتم نضوجه تمـــاماً. وفى ذلك فائدتان، اولاهما: ان الحشرة لاتؤثر فيه، وثانيتهما: ان كمية الفيتامين (سي) فيه تكون على اكثرها.

ومن الأثمار التي تعرض فى السوق ايضاً الافوكادو — هذا الثمـر الاخضر اللون المستطيل كالاجاص واطول منه. اما الكميات المعروضة فى السوق منه فقليـلة وسعرها غال. ولـكن هذه الحالة يجب ان لا تدوم ولن تـدوم ايضاً. ذلك اولاً: لان فى الافوكادو كميات كبيرة من المواد الدهنية التي لا تقل قيمتها الغذائية عن الزبدة والزيت. وثانياً لان زراعته رابحة من الوجهة التجارية، ناجحة من الوجهة الزراعية، ويمكن التوخي فيهـا التدريج من حيث اختيار الانـــواع المزروعة بحيث تنضـــج نوعاً بعد نوع بين آب ونيسان، فتصبح فاكهة خريفية ايضاً. اما اصل هذه الفاكهة فبـــلاد المكسيك واميركا المركزية.

وقد شرع فى فلسطين فى زراعة المانغو او (المنجا) — هذا الثمر اللذيذ الذى ينمو اصلاً فى الهند الشرقية، وله انواع مختلفة نجح بعضهـا فى فلسطين نجـــاحاً يذكر. ولا تزال التجارب مستمرة لتعيين احسن الانواع الملائمـة لطبيعة هذه البلاد. اما الانواع التي عرضت فى الاسواق الى الآن، فليست من الاصناف الفاخرة. ومـع ذلك فان المسرفين وهواة كل جـديد دفعوا اسـعاراً غالية ثمناً لها. والجهود العلمية مبذولة فى تحسين النوع وترخيص السعر، وقد زرعت عدة بساتين صغيرة باحسن هذه الانواع، بحيث يتوقـــع ورودها للاسواق بعد بضع سنوات.

وجـــاء فى المقال المطول ذكر انـواع اخرى كثيرة من الأثمـــار التى شرع فى زراعتها فى فلسطين — منهـا البرسيمون الصيني اليابانى الاصـــل، واللوكـوات كذلك، والبتانغا من الـبرازيل، وتفاح الـسكر من جنوبى اميركا، الخ الخ.

واختتم صاحب المقال كلامه بقوله:

ان الافوكادو والمنجـا والهبريد انوناس والسابوديلة ستصبح من الاثمـــار التى تزرع فى فلسطين لتصدّر منها الى الخارج ايضاً وبذا تضاف الى صادرات البرتقال. اما الجوافة، والباسيون، وعنب الديب السرنديبى فتضاف الى قائمـــة المربيات والعصير المصدرة الى الخارج ايضاً. واما باقى الفواكه كالبابايا وغيرها من الاثمـار التي ذكرناها اعلاه، فمن المؤكد انها ستصبح فواكه خريفية للاستهلاك المحلى وسد الحاجة للفواكه فى الخريف. ومع ان الحرب قد اعاقت سير التجـارب الزراعية العلمية المطلوبة لنجـــاح هذه الاثمار الجديدة فى فلسطين، فالتجارب مستمرة بدون انقطاع والامل وطيد بان الثروة الزراعية فى هذه البلاد ستزداد زيادة محسوسة ومعها صادراتها ايضاً.

فى الجامعة العبرية

تفاني عالم واعوانه

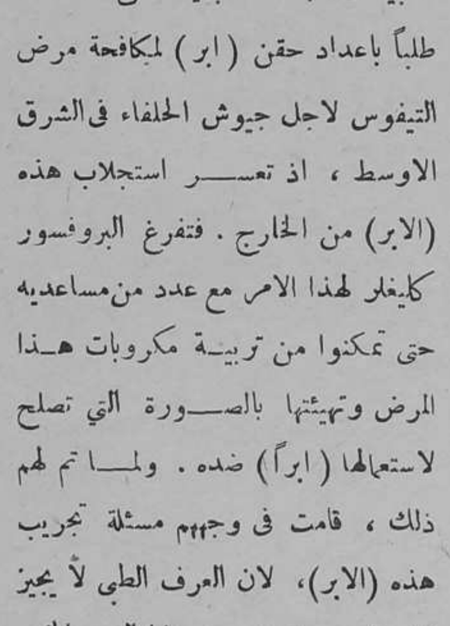
اذيع مؤخراً نبـأ مجهود طبى قام به بعض رجال الجامعة العبرية فى القدس فلم يحجموا عن المخاطـرة بحياتهم فى سبيل انجازه؛ وذلك لعلمهم ان بانجاز هذا المجهود بنجاح تتعلق حياة الـكثيرين جداً من بنى البشر الذين يقومون الآن بالرسالة التي القتها البشرية على عاتقهم — الا وهى محاربة دول المحـــور وانقاذ الانسانية من الهلاك.

وتفصيل ذلك ان فرع الابحاث الطبية فى الجامعة العبرية تلقى منذ مدة طلباً باعداد حقن (ابر) لمكافحة مرض التيفوس لاجل جيوش الحلفاء فى الشرق الاوسط، اذ تعســـر استجلاب هذه (الابر) من الخارج. فتفرغ البروفسور كليغلر لهذا الامر مع عدد من مساعديه حتى تمكنوا من تربيـة مكروبات هـذا المرض وتهيئتها بالصـــورة التي تصلح لاستعمالها (ابراً) ضده. ولمـــا تم لهم ذلك، قامت فى وجههم مسئلة تجريب هذه (الابر)، لان العرف الطبى لا يجيز ان يغادر مستحضر من هذا النوع المختبر للاستعمال الا بعد ان تجرى تجربته الفعلية للتثبت من انه هو هو المستحضر الخالص من كل مادة غريبة الصالح لغايته.

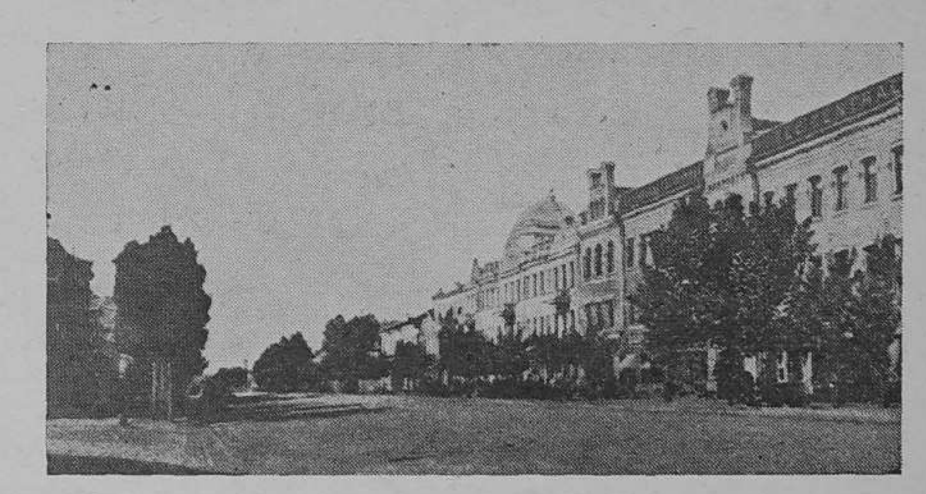
وهنا عرض البروفســـور كليغلر حياته للخطر كما فعل ذلك اربعة من اعوانه ايضاً، وذلك بانهم (ضربوا) لانفسهم (ابراً) من هذا المستحضر، ثم عرضوها للعدوى. فمرض كل منهم عـــدة ايام بالتيفوس ثم شـفى بمفعول الابرة. الا البروفسور كليغلر ذاته، فانه قد دام مرضه ٦٠ يوماً حام شبح الموت حوله خلالها عدة مرات، وذلك لانه خاطر بنفسه اكثر مما سمح لاعوانه بذلك.

بهذه التجربة الخطـيرة تأكدت منفعة هذا المستحضر الطبي فسلم لطالبيه. وقد اعربت بعض الاوساط العليا عن رأيهـا بان البروفسور حقيق بوســـام الشرف من حكومة جلالته نظراً لما قام به من خدمة جليلة خطيرة.

بالعلم يصبح سكان المعمور عائلة بشرية واحدة فياليتهم يستثمرون العلم لصالح هـــذه العائـــلة



في ستالينغراد — جنود الروس الابطال يصوبون النار نحو الطيارات الالمانية



من مناظر ستالينغراد المسالمة قبل ان يغير وحوش النازيين عليها



من ترى هاته الفلاحات الثلاث ؟ انهن ليست فلاحـات ، بل ثلاثة من رجال البارتيزان (العصابات) الروس متزيين بهذا الزى الغريب الذى يخفيهم عن اعين الطيارات ويعينهم على الانسلال فى الغابات

في ميادين الحرب والسياسة

هدف بعيد المنال

اصبح موقف المدافعين عن مدينة ستالينغراد البسلاء حرجاً جداً فى الايام الاخيرة ، بعد ان حشد الالمان قوة هائلة فى جبهة ضيقة واحدة . غير ان موقف الالمـان قد اصبح حرجاً جداً ايضاً بعد ان طال عليهم امر احتلال هذه المدينة . ان اخضاع روسيا كلها وهزم جيشها — هدف القيادة الالمانية. وقد اعتزمت هذه القيادة نيله فى سنة ١٩٤١ خلال بضعة اسابيع ، فـلم يتم لها ذلك لا في السنة الاولى لحربهـا على روسيا ولا فى السنة الثانية ايضاً. وهذا مما يجعل حالة الالمان حرجة للغاية . لانه من المؤكد الآن — اذا احتل الالمان ستالينغراد ام لم يحتلوها فى الايام القريبة — ان الحرب الالمانية الروسية سوف لا تنتهي في هذا الشتاء .

التجنيد الامريكي

يشتغل البرلمان (الـكنغريس) الامريكي الآن فى سن قانون بشأن تجنيد الذين بلغـوا سن ١٨ — ١٩ .

وبهذه الواسطة ستحصل القيـادة على ٢,٥٠٠,٠٠٠ جندى اضافى من الشبان. وقد اتضح الى الآن ان هذا الجيل يتفوق على سواه فـيما يتعلق بقابلية التدريب العسكري الحديث ، السريع . وفى ذات الوقت سيستغنى بفضل هذا التجنيد عن تجنيد كبيري السن المشتغلين فى الانتاج الحربى . لانه من المعروف ان كل قيادة فى الحرب الحديثة ، الآلية ، تتخبط بين ضرورة ارسـال الجنود الى الميـادين وبين ضرورة ارسال العمال الى المعامل الحربية .

وقـد فهم ان اكثر من نصف مليون جندى امريكي قـد ارسل الى ما وراء البحار ، والارساليات لاتزال تتقدم « بسرعة امريكية » معروفة . ويسعى الامريكان الآن الى توطيد اقدامهم فى جنوب المحيط الهادىء من جهة وفى شتى انحاء افريقيا من جهة اخرى . وبناء على هذه الخطة اعدّوا في الاسبوع الاخير مواقف عسكرية هـامة فى جمهورية الزنوج ، ليبريا ، مما ادخل الهلع فى قلوب الالمان .

الحبشة بعد طرد الايطاليين

نشرت (بالستين بوست) حديثاً لمندوبها مع مستشار «اسد يهودا المنتصر» ، (وهذه كنية لامبراطور الحبشـة) هو المحامى اليهودى الادون مارين الذى اصطفاه هايله سلاسى مستشاراً قانونياً لدولته ، فقصد اديس ابابا طائراً ثم عاد منها براً الى القدس للقـيام ببعض المهام التى كلفته بها حكومة الحبشة.

وقد استغرقت عودته ثلاثة اسابيع سافر خلالها من العاصمة اسمرة فى الطريق التى عبدها الطليان؛ ومن اسمرة الى بورتسودان ومن ثمـة الى مصر ففلسطين . وكان حضرته اول من قطع هذه الطريق فوجدها صالحة، وهو يأمل ان تلعب دوراً هامـاً فى حركة النقل بين فلسطين والحبشـة.

ويعتقد حضرته ان للفلسطينيين امكانيات واسـعة للعمل فى الحبسة ، ولاسيما لذوى الحرف الفنية منهم . في الحبشة لا يزال يعمل ٥٠٠ فنى ايطالي، ينتظر فصلهم عما قريب . اما الحاجة الى ذوى الحرف الفنية فتتطلب الالوف، وثمة حاجة كبيرة الى الاطباء ايضاً .

وقد ذهب من فلسطين الى الحبشـة حتى الآن ٥ اطباء فلسطينيين برتبة ضباط . وقد صمم المستر مارين على استصحاب ٤ من موظـفي البنوك معه الى اديس ابابا لحاجتها اليوم .

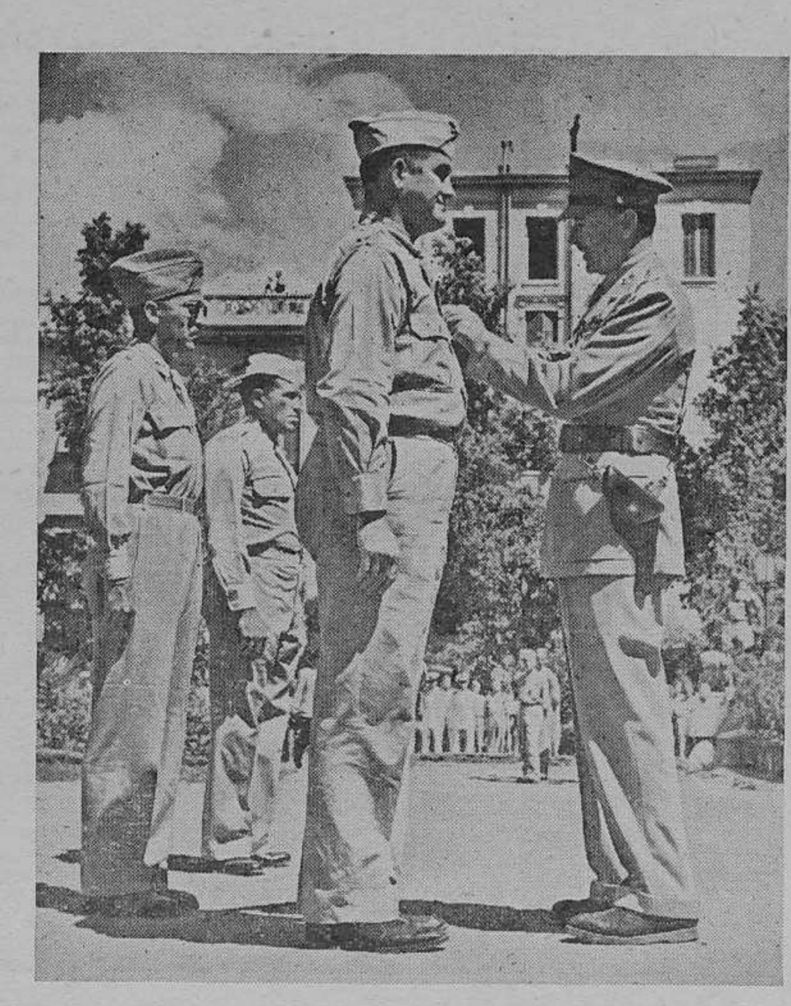
ومما يزيد الحبشـة اقبالاً على الفلسطينيين هو ان هايله سيلاسى نفسه يحب فلسطين كثيراً . وفى الحبشة الآن ٥ من رجـال البوليس الفلسطيني يقومون بتنظـيم سلك البوليس الحبشي .

اما تنظيم الجيوش الحبشية فقائم على قـدم وساق ، والادون مارين يعتقد بان هذا الجيش سوف لا يلبث ان يلعب دوره فى هـذه الحرب . ويقول الادون مارين ان الاحباش جنود بواسل ، والطليان لم يتركوا وراءهم كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة فقط ، بل تركوا وراءهم جنوداً احباشاً مدربين ايضاً . وقـد دربوهم على نمط فرق (الكوماندو) . وما ان اجتاز (اسد يهودا) حـدود الحبشـة عائداً الى بلاده حتى ادارت هذه الفرق قفاها الى الطليان وانضمت بسلاحها وذخيرتها اليه .

وينهمك (اسد يهودا) الآن بتنظيم حكومته على اسس ديموقراطية، بالتعاون مع كافة عناصر الاهلين الغير الاحباش كالمسلمين والصوماليين والغالة . وهو يستعين لذلك بخمسة عشـر مستشاراً بريطانيا . وفى اديس ابابا محام واحـد فقط روسى الاصل . ذلك لان نظـام المحاكم فى الاتهام والمرافعة لم يكن معروفاً الا حديثـاً ، وتجـرى الاستعدادات لاصدار قوانين عصرية فى فرض الضرائب بمساعدة الادون مارين نفسه .

وتكاليف المعيشة فى الحبشة طفيفة. فقيمة البقرة الجيدة هناك ثلاثة جنيهات، وقيمة الجـواد ٥ جنيهات . وتكلف الاقامة والأكل فى احسن فندق فى اديس ابابا ١٥ جنيهاً شهرياً فقـط . ولكن الناس يضيعون قسماً من اموالهم بصورة عمولة لاستبدال النقود؛ لان النقد المتداول هناك متعدد، منه المصرى والجنوب افريقى والايطالى وسواه.

والمواصلات البريدية مـع الحبشة لاتزال متعلقة بالقضاء والقدر . والصحف التي تصلهم هناك قديمة، ولذا يعتمدون على الراديو فى تلقف اخبار الحرب . وقد نصب الطليان عدداً من مجهرات الصـوت فى المحـلات العمومية كأنهم يريدون التعـويض بذلك عن الآثار والتحف الثمينة التى نقلوها الى بلادهم. اما استرداد هـذه الآثار فهو شرط من شـروط المعاهدة البريطانية الحبشية ستفرضه انكلترا على ايطاليا عند الانتصار. والادون مارين واثق بمستقبل الحبشة . فقد كانت اولى ضحايا الفاشستية بعـد اليهود ، وقد تم انقـاذها قبل غيرها من الضحايا. وعما قريب ستصبح حليفاً معتبراً . وستكون الحبشة بلاداً يجـد فيها الفلسطينيون الاختصاصيون مجـالاً للعمل، وقد تصبح سوقاً هاماً لاستهلاك المنتوجات الفلسطينية ايضاً .



بعض الطيارين الامريكيين ينالون وسام الامتياز لتفوقهم فى ميادين الصحراء الغربية

عمال اميركا بين ١٩٤٠ ـ ١٩٤٣

١ — كان عدد العمال الاميركيين الذين اشتغلوا في الصناعات الحربية :

سنة	عدد
١٩٤٠	١,٥٠٠,٠٠٠
١٩٤١	٦,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤٢	١٢,٥٠٠,٠٠٠
١٩٤٣ (تقديراً)	١٨,٠٠٠,٠٠٠

٢ — وكان عدد العمال الذين اشتغلوا فى الصناعات الغير الحربية :

سنة	عدد
١٩٤٠	٣٣,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤١	٣٢,٢٠٠,٠٠٠
١٩٤٢	٢٩,١٠٠,٠٠٠
١٩٤٣ (تقديراً)	٢٦,٠٠٠,٠٠٠

وهذا الهبوط ناجم عن انتقال العمال الى الانتاج الحربى او الزرعى او الالتحاق بالجيش .

٣ — وكان عدد عمال الزراعة:

عدد	سنة
١٩٤٠	١٠,٥٠٠,٠٠٠
١٩٤١	١١,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤٢	١١,٩٠٠,٠٠٠
١٩٤٣ (تقديراً)	١٢,٠٠٠,٠٠٠

٤ — وكان عدد العمال العاطلين:

سنة	عدد
١٩٤٠	٥,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤١	٤,٠٠٠,٠٠٠
١٩٤٢	٢,٤٠٠,٠٠٠
١٩٤٣ (تقديراً)	١,٥٠٠,٠٠٠

• • •

لورد وانسيتارت مدير شؤون السياسة الخارجية البريطانية قبل نشوب الحـرب الحالية وصاحب نظرية بان الشعب الالمانى برمته مسؤول عن اعمال الحركة النازية . وقد اثارت نظريته هذه مناقشات كثيرة وقد أعلن الرئيس روزفلت والمستر ايدن مؤخراً ان زعماء النازيين ووكلاءهم فقط سيحاكمون بعد الحرب

احدى (القلاع الطائرة) وهى قاذفة قنابل ذات اربع محركات

«القلاع الطائرة» بعد الامتحان

استنتاج الخبراء بعد الاغارة اليومية على ليل

يعتبر الخبراء الحربيون الغـارة الجوية التي شنتها « القلاع الطائرة » الاميركية على مصانع قاطرات السكك الحـديدية في مدينة ليل الفرنسية فى الاسـبوع الماضى من اكبر الغارات واكثرها نجاحاً خلال هذه الحرب .

والحقيقة ان هذه الغارة كانت دون شك اكبر غارة شنت في وضح النهار على هدف معين واحد . وغنى عن البيان ان الهدف كان هذه المرة من الاهمية بمكان عظيم ، اذ ان السكك الحديدية لما تزال شرايين الحيـاة الاساسية للنقـل فى الـبر اثناء الحرب .

وقد برهنت الطائرات من نوع « القـلاع الطائرة » على قوة مفعولها وشـدة بأسها . وانتهى بذلك النقاش الذى دار حولها وحول تبرير بنائها.

فقـد اثارت « القلعة الطائرة » مدة من الزمن نقـاشاً عنيفاً بين خبراء الطيران . وكانت حجة اكثر المنتقدين ان هذه الطائرة الجبـارة يتطلب بناؤها نفقات باهظة وزمنـاً طويلاً ، وعدد الرجـال المطلوبين لخدمتها كثير (٢٣ شخصاً) حين ان كمية القنابل الـتي باستطاعتها حملها قليلة نسبياً . مقابل ذلك اشار الانصار الى سرعة هذه الطائرة البالغة ٣٠٠ كيلومتر فى الساعة ، والى استطاعتها ان تحمل ١١ الف غالون من البنزين، بحيث يمكنها نقل ١٢٠ راكباً من نيويورك الى لندن دون اقل صعوبة. وما هو اهم من ذلك انهـا تستطيع ان تسافر من لندن الى برلين ثم تعود منها الى لندن ثمانى مرات دون حاجـة الى الهبوط للتزود بالبنزين . وفيها ايضاً اوائل خاصة للتدفئة عندما تحلق فى علو شاهق .

ويعيب بعضهم على هـذا النوع من الطائرات كون درعها المصفح السميك الذى يقيهـا من عيـارات الطائرات المقاتلة ، وكذلك كثرة عدد مدافعهـا الرشاشة (١٢ مدفعـاً) ، يشغلان مكاناً واسـعاً كان بالامكان استغلاله لاستيعاب كميات اكثر من القنابل . غير ان غارة ليل برهنت على ان واضعى تصاميم هذه الطائرة قـد بنوها على اسس صحيحة قويمة .

فمن المعلوم ان قاذفات القنـابل الجبارة هذه مزودة باوائل خـاصة تمكنهـا من اصابة الهدف بدقة تامة من علو شاهق . وقد ذاق اليابانيون طعم هذا الاختراع الاميركى المر اثناء الغارة على سفنهم فى معـارك ميدواي وجزر المرجان .

ومن الضرورى التذكير بان الفرق عظيم بين غارة ليلية لا يعين هدفها بالضبط بل يقدر تقديراً، وبين غارة يومية تشن على ضوء النهـار ويتوخى فيها اصابة هدف معين بالضبط. وطبيعى ان شن الغارات اليومية بواسـطة الطيارات العـادية يتطلب التحـليق فى علو قليل ، وهى عادة تدل على بسالة القائمين بها، ولكنها تكلف غالياً لتعرض الطـائرات المغيرة لقـذائف المدافـع الارضية ، ونار طيارات العدو التي تخف الى مقاتلتها . ثم انها فوق ذلك كله لا يكتب لها التوفيق الا اذا حدثت بصورة فجائية او بشروط جوية مناسبة للغاية . اما القلاع الطائرة فهى فى مأمن كبير من هذه الاخطار كلها لانها بفضل الاجهزة السرية الموجودة فيها ، يمكنها ان تصيب الهدف بذات الدقة ، ولكن من عـلو شاهق (٢٠ الف قدم او حتى ٣٠ الف قـدم) . ومعنى ذلك ان « القلاع الطائرة » تستطيع ان تمطر القنابل على المانيا وتصيب الاهداف المطلوبة على ضوء النهار بكل دقـة ، دون ان تتعرض لنار العـدو لان المدافـع الارضية ضد الطيـارات لا يمكنها ان ترسل قذائفها الى هذا العلو الشاهق ، كما ان الطيارات الالمـانية التي تهرول الى مقاتلة «القلاع» لا تستطيع بلوغ هذا العلو بالسرعة المطلوبة. وهذه نتائج الغارة على ليل، اي قلة الخسائر من جهة القوات المهـاجمة وكثرة الخسائر من جهة الالمـانيين ، لتبرهن ذلك احسن برهان ، وتفتح آفاقـاً واسعة جديدة امام واضعي خطط الهجـوم الجوي البريطانى الاميركي العظـيم على اوروبا ـ هذا الهجوم الذى يهدم مرافق العدو الحربية ويمهد السبيل الى هجوم بري يدك النظام النازى وينقذ البشرية من طغيانه .

• • •

اعلان فى جريدة المانية

« ببغاء صغير هرب من القفص . من يعيده الى صاحبه يكافأ »

ملاحظة : « ان نظريات الببغاء السياسية ليست نظرياتى ».

في سبيل تجديد العالم

كيف تمنع الازمات الاقتصادية

كان العهد ما بين الحربين العالميتين حافلاً بالازمات الاقتصادية الهائلة ، وكان الملايين من العمال ، حتى فى اغنى وارقى بلدان العالم الغربى، عاطلين دائميين. اما فى اثناء الحرب الحاضرة فقد تغيرت الحال ، لان سوقاً جديدة، او قل مشترياً جديداً يستهلك بسرعة كل ما تنتجه المعامل، ويستدعي تشغيل جميع الايدي المتوفرة فيها ، ونعنى بهذا المستهلك — الحرب ! اما بعد انتهاء الحرب فستعود الحال الى ما كانت عليه فى الماضى اذا لم تقم الدول باعمال حاسمة فى سبيل الحيال دون ذلك .

فما هو اصل الازمات الاخيرة فى البلدان الصناعية الراقية ؟ اصله ان امكانيات الشراء كانت اقل من امكانيات الانتاج . نعنى بذلك ان المعامل كانت تنتج كثيراً ، لا بل اكثر فاكثر ، بينما عدد المشترين لم يزدد حسب ازدياد الانتاج . ولماذا كان عدد المشترين قليلاً ؟ لان عدد العاطلين والعديمى المكسب والقليلى المكسب ايضاً كان عظيماً — كان الاكثرية فى كل امة . وهذا كان سبب الكساد فى الاسواق .

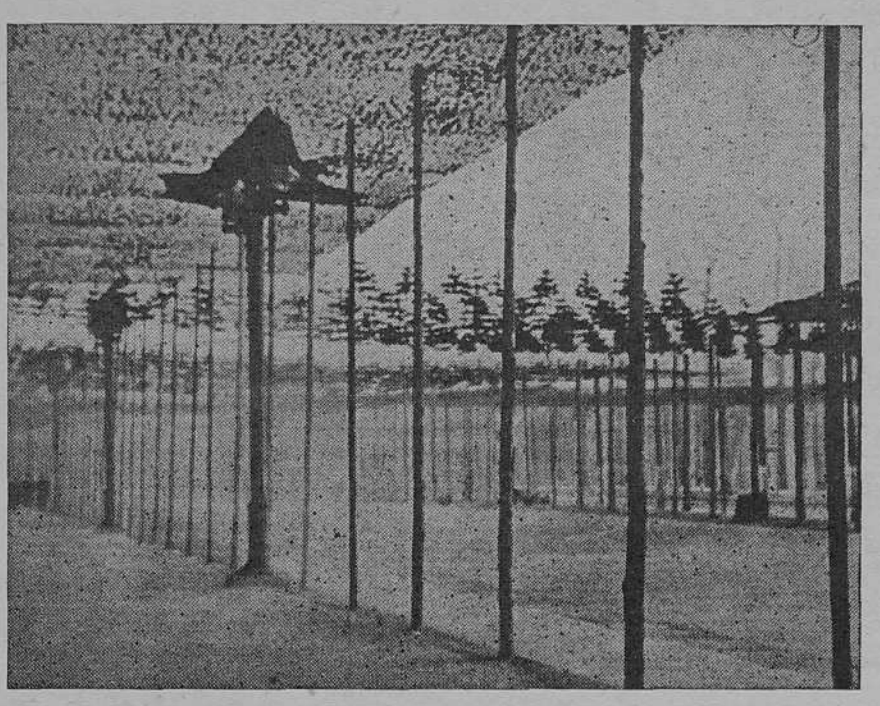
فما هى الطريقة ، او بالاحرى — ماهى الخطوة الاولى لحل هذه المشكلة بعد انتهاء الحرب الحاضرة ، اي بعد ان يختفى « المشتري الجديد » — الحرب ؟ هل سيعود المجتمع الانساني الى « دورة الازمات » التي تهدد كيان الانسانية ؟

ان الحل الاول لمشكلة الكساد والازمات ان تسعى الدول الراقية ، العظيمة . الى تمكين سكان بلدانها خاصة وسكان المستعمرات والبلدان الغير الراقية عامة ، من شراء الانتاج الصناعى المتسع بطبيعة الحال . وكيف يتم لها ذلك ؟ بان تتوفر النقود الضرورية فى ايدي هؤلاء السكان ! ومن اين تتوفر النقود ؟ من اجرة العمل. ومن اين العمل ؟ من المشاريع الانشائية العادية ومن مشاريع واسعة، عظيمة ، يترتب على الحكومات بعد الحرب ان تقوم بها فى جميع بلدان العالم ، الراقية والغير الراقية . نعنى ان الحكومات التى تنفق اموال خزينتها في شراء الاسلحة في اثناء الحرب الحاضرة ، يجب ان تواصل الانفاق بعد الحرب ايضاً . لكن الانفاق سيكون حينئذ ليس لشراء المدافع والدبابات وقاذفات القنابل الخ ، بل فى سبيل بناء منازل صحية ، « انسانية » ، لجميع السكان ، وبناء مدارس ومستشفيات ومستوصفات ، ومد الطرق والجسور والسكك الحديدية ، وتجفيف المستنقعات الخ . وبهذه الواسطة لا يكون ثمة عاطلون وعديمو المكسب ، بل يكون الجميع مشتغلاً ، ويكون سيل النقود متداولاً بين الايدى بكثرة لا تقل عن كثرتها فى اثناء الحرب الحالية .

اما الحكومات فيترتب عليها ان تموّل المشروعات العظيمة على ذات الاساس الذى تموّل به الآن المشاريع الحربية ، اي بواسطة فرض الضرائب العظيمة على ذوي الارباح الكبيرة . وبهذه الطريقة ستستطيع الحكومات رفع مستوى المعيشة لطبقات الشعب الغير الغنية والفقيرة . وقد اصبح كل غني عاقل يدرك الآن بان كيانه فى هذا العصر اصبح مهدداً ما دام يوجد جماهير جائعة وشبه جائعة . اما تلك الجماهير فليست الآن غافلة عن موقفها واسباب فقرها كما كانت غافلة عنه فى الماضى . ان الجماهير العصرية تعرف الفقر ، ولكنها تعرف فى ذات الوقت اسبابه ، كما تعرف ان لها قوة اجتماعية على ازالته . وستزداد معرفتها هذه ابان الحرب وضوحاً، لانها ترى بالحس والعيان ، ان البطالة قد الغيت فى ابان الحرب والغى معها الجوع الى حد بعيد. ولذا فيحق لها ان تتساءل: لماذا لا يمكن ذلك فى ابان السلم ايضاً ؟

وثمة شيء آخر يسهل حل مشكلة الفقر والبطالة والكساد والازمة : الا وهو تورط اصحاب الصناعة انفسهم بصورة خاصة فى الازمات السابقة وخوفهم الآن من نشوب تلك الازمات من جديد . فهم ايضاً قد ادركوا بان الحل الوحيد فى المستقبل القريب — منوط برفع مستوى المعيشة للجماهير العاملة ، الفقيرة ، لكي تتكون بهذه الواسطة سوق واسعة عالمية للانتاج الصناعى السلمى ، العلمى .

(عن كراسة الخبير الاقتصادى د. هورفيس)



صورة شارع فى مدينة برلين الزائفة التي انشأها الالمان من ورق وخشب ودهان لكى يغالطوا بها الطيارين البريطانيين فيلقون قنابلهم عليها بدل برلين الحقيقية . ويتعمد الالمان مخالفة نظام خنق الانوار فى هذه المدينة الزائفة لكي يستجلب بصيصها الطيارين المغيرين . ولكن هذه الحيلة لم تنطل على البريطانيين ، وقد التقط احد طياريهم هذه الصورة من اعالى الجو

باب الطرائف والظرائف

صليب فكتوريا

يوجد فى احد شوارع لندن عمارة تكثر فيها المكاتب ولهذه العمارة بواب يرتدي بذلة رسمية لارونق فيها ابداً . انها قديمة مرقعة ، وصاحبها قد بلغ الستين . لم اكن لابالى بهذا الشخص لولا حقيقة واحدة غريبة نوعاً . فقد دخل هذه العمارة قائد عسكرى ولما رأى الرجل واقفاً في الباب حياه تحية عسكرية رشيقة ثم دخل . فوقفت لاتبين سر هذه الظاهرة . لم تمض دقائق كثيرة حتى مر امام هذه العمارة ضباط طيران بريطانيون متأنقون فى لباسهم فحيوه تحية عسكرية ايضاً .

وهكذا مر امام هذا البواب نحو اثنا عشر ضابطاً كبيراً وصغيراً خلال عشر دقائق وكلهم القوا عليه التحية العسكرية المألوفة . اما هو فكان يرد التحية بحرية كانه ابوهم وولهم .

واخيراً لحظت شيئاً لم اكن لالحظه من قبل . لحظت على صدر هذا الشخص من اليسار شريطاً دقيقاً ارجوانياً يتدلى منه صليب صغير — صليب فيكتوريا .

ومنذ سنة ١٨٥٦ الى هذا اليوم لم يمنح هذا الوسام لاكثر من الف شخص تفوقوا فى الشجاعة . ولذا يحترم البريطانيون كل من يحمل هذا الوسام الى درجة ان كبار الضباط انفسهم يحيونه تحية عسكرية حتى اذا كان يرتدى ثياباً رثة ويقف فى باب عمارة مكاتب حقيرة .

لعل فى هذه الحقيقة مغزى، ولعله ليس فيها . ولكن المؤكد هو ان ظاهرة كهذه لا تظهر الا فى لندن وحدها .

الجاويش يورك

قبل ٢٥ سنة اشتغل عامل اميركى شاب فى مد طريق فى مدينة تينيسى الاميركية وكان اجره اليومى لا يتجاوز الدولار والنصف . ثم انخرط هذا العامل الشاب فى سلك الجندية عام ١٩١٧ واظهر فى ميادين القتال من التفوق والبسالة، ما جعل الجنرال برشينغ قائد الجيوش الاميركية في اوربا يصرح فى ذلك الحين ان « الجاويش الوين يورك كان اكبر بطل فى الحرب العالمية ».

واليوم يحمل الطريق الذى اشتغل فى تمهيده اسمه . وليس هذا فحسب فهناك عدة مشاريع اخرى تحمل اسمه وهو يفتخر بها ويتباهى . من هذه المشاريع معهد زراعى انشىء بناء على اقتراحه على طريق يورك عام ١٩٢٨. واعقب ذلك تحقيق اكبر امنية له وهى انشاء مدرسة لتدريس الكتب المقدسة.

لم يشأ الوين يورك ان يستغل شهرته الواسعة لادخار المال وجمع الثروة. ولكن منذ سنتين افلح مخرجو الافلام السينمائية «فارنر اخوان» فى اقناعه بالاشتراك فى صنع فيلم «الجاويش يورك» (وقد عرض مؤخراً فى فلسطين) فطلب منهم اجراً باهظاً. ولكنه لم يأخذ الدراهم لنفسه بل خصص قسما كبيراً منها لاقامة مدرسة كبيرة للكتب المقدسة فى تينيسى. واما ما يتبقى له من الدراهم فانه ينوى شراء سندات القرض الحكومى به .

جنيف — ب — تفيد الاخبار الواردة من القسم المحتل من فرنسا انه ظهر عدد كبير من الاطفال الفرنسيين غير اليهود فى شوارع باريس وعلى اذرعتهم شارات (ترس داود) صفراء . وهذه الشارات هى التى فرضها الالمان على اليهود بحكم النظرية العنصرية. وقد استلفت هذا المظهر انظار الاهالى الذين اخذوا يصفقون للاطفال ويشجعونهم على المضي فى سخريتهم من العنصرية التي يحاول الالمان فرضها على الشعب الفرنسى الحر.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

שאלות:

עַד מָתַי לֹא יָבִין עַם אֶת רֵעֵהוּ?

עַד מָתַי לֹא יָבִין הָעָם הַשָּׂבֵעַ אֶת הָעָם הָרָעֵב?

עַד מָתַי יִהְיֶה הָעוֹלָם מְחוּלָּק בֵּין „עַמִּים שֶׁיֵּשׁ לָהֶם" וּבֵין „עַמִּים שֶׁאֵין לָהֶם"?

עַד מָתַי לֹא יָבִינוּ הָעַמִּים, כִּי מִלְחָמָה וּשְׁפִיכַת דָּמִים אֵינָן פִּתְרוֹן לִשְׁאֵלָה כּוֹאֶבֶת, כִּי מִלְחָמָה גּוֹרֶרֶת מִלְחָמָה וְאֵין סוֹף לַדָּבָר?!

מָתַי יוֹשִׁיטוּ הָעַמִּים, כָּל הָעַמִּים – כַּגְּדוֹלִים כַּקְּטַנִּים, כַּמַּעֲרָבִיִּים כַּמִּזְרָחִיִּים – יַד שֶׁל אַחֲוָה וְשָׁלוֹם זֶה לָזֶה וְיִבְנוּ בְּכוֹחוֹת מְשׁוּתָּפִים עוֹלָם טוֹב וְנָאֶה? מָתַי??

اسئلة :

حتى متى لا يفهم شعب اخاه ؟

حتى متى لا يفهم الشعب الشبعان الشعب الجوعان ؟

حتى متى يبقى العالم منقسماً الى شعوب لديها الشيء الكثير وشعوب ليس لديها شيء ؟

حتى متى لا تفهم الشعوب ان الحرب وسفك الدماء ليسا حلاً لمشكلة مؤلمة ، لان حرباً تجر حرباً ولا نهاية للامر ؟

متى تمد الشعوب — جميع الشعوب ، الكبيرة والصغيرة ، الغربية والشرقية — يد الاخوة والسلام الى بعضها بعضاً ، فتنشىء بجهود مشتركة عالماً جيداً حسناً ؟ متى ؟؟

فى الهستدروت ومؤسساتها

مؤتمر عمال الطباعة الاول

عقد عمال المطابع اليهود المنظمين فى فلسطين مؤتمراً للبحث فى شؤونهم المهنية فى اوائل هذا الشهر . وقد جاء اختيار محل انعقاد هذا المؤتمر موفقاً، اذ انعقد في عين حارود — من اكبر قرى العمال الزراعية فى مرج ابن عامر. وهكذا جمع بين امرين : خروج عمال المدينة الى الريف ، والتقاء عمال الزراعة باخوانهم عمال الصناعة المنتمين معهم الى جمعية واحدة هى الهستدروت وقد حضر هذا المؤتمر — وهو الاول فى بابه — ما ينوف على المئة وخمسين عاملاً وبعض العاملات ايضاً — من جميع فروع الطباعة وتجليد الكتب، من تل ابيب وحيفا والقدس وكافة انحاء فلسطين .

وقد كان العاملون على تنظيم هذا المؤتمر هم انفسهم عمال فى مطبعة قرية عين حارود. فافتتح احدهم المؤتمر بذكره ان اول جمعية تعاونية مدنية نشأت فى فلسطين — مطبعة احدوت (التي تطبع فيها هذه الجريده). واول جمعية تعاونية قروية نشأت فى فلسطين — قرية كنيرت ؛ ولذا كان من المعقول ان يلتقي عمال الطباعة بعمال الزراعة بعد ان كان كل من الفريقين طليعة اخوانه الى انشاء الجمعيات التعاونية .

وقد جمع المؤتمر بين البحث فى المشاكل المهنية والتنزه فى القرى المجاورة، والتنور فى مشاكل الطباعة الفنية ، ولهذه الغاية الاخيرة رافق افتتاح المؤتمر افتتاح معرض لفنون الطباعة قديمها وحديثها. واختتم المؤتمر باتخاذ بعض القرارات منها: المساهمة فى المجهود الحربي لسحق اعداء البشرية، وتهنئة المتطوعين ، ومطالبة الحكومة بعدم فرض القيود الشديدة على استهلاك ورق الطباعة. كذلك تقرر مطالبة الهستدروت بتشجيع انشاء معهد لتعليم فنون الطباعة باساليب علمية راقية . كما تقرر تأييد ممثل الاحداث من عمال المطابع فى طلبه تحسين شروط العمل لهؤلاء العمال الحديثي السن .

• • •



طيار روسي يروى لنفر من اصحابه كيف نازل الطيارات الالمانية مع بعض اترابه فصال وجال حتى تغلب على خصمه فاسقط طيارته

صورة واقعية التقطت من عالى الجو وترى فيها الاسطول الياباني فى مياه مدوي حين اغارت الطيارات الاميركية عليه فاغرقت كثيراً من وحداته الكبيرة والصغيرة . وترى بعض هذه الوحدات في الصورة محترقة



مدينة فورونيش على نهر الدون وهى المدينة التى بدأ الالمان هجومهم الصيفى فيها فلم يفلحوا فى احتلالها

قصة الاسبوع

حين كانت لندن مدينة الكهوف

فصل من كتاب الصحافى الاميركي كونتين راينولدز « لم يزعق الجرحى »

انطلقت صفارات الانذار فشق صفيرها عنان السماء والقى الرعب فى القلوب عند اول الليل .

كنا فى الشارع نحو الف نسمة. ولما كانت محطة القطار الارضى بالقرب منا قصدناها للاحتماء بها . ولكن باب المحطة الحديدى كان مغلقاً وقام بوليسان بحراسته .

— لا متسع فى المحطة — كانا يرددان — ما من متسع لشخص اضافى واحد .

ان رصيف المحطة يقع على عمق ٢٥ متراً تحت سطح الشارع .

كان سكان المحلة قد تواردوا الى هذه المحطة منذ ساعات العصر . كانوا يحملون معهم «ترموسات» ملأى بالشاي الحار واكياس ورق وفيها بعض المآكل، وعدة لعبات لتلهية الاطفال. هؤلاء — ما داموا قد جاءوا من قبل — يرقدون الآن مطمئنين، لان ٢٥ متراً من الاسمنت والتراب تحول بينهم وبين سطح الشارع .

كنا نحو الف نسمة واقفين عند باب المحطة تحت اجنحة الظلام . سقطت قنبلة . سمعنا صفيرها الجهنمى عندما القيت من الطائرة الالمانية واخذت تشق الجو هابطة من علو ٧ آلاف متر . كان صفيرها الاليم يزداد شدة كلما واصلت الهبوط . واخيراً سقطت فى الشارع القريب .

ملنا جميعاً ميل السنابل فى الريح من شدة ضغط الهواء .

وفتح البوليس باب المحطة امامنا قائلاً : لان تقفوا مزدحمين فى الداخل خير من ان تقفوا مرفهين فى الخارج ؛ فانى اخشى ان تصابوا باذى .

قال كلامه هذا بشىء من السخط، ولكنه كان جلياً ان سخطه هذا لم يكن الا اصطناعياً رسمياً ، حين ان عينيه كانتا تنمان عن قلق لمصير هذا الجمع الغفير .

دخل رجال ونساء واطفال صفوفاً بهدوء وطول اناة تامين . لم اتبين سيماء الخوف فى وجه واحد من هذه الوجوه كلها . لم يعكر صفو الهدوء سوى بكاء بعض الاطفال المحمولين الذين افاقوا من نومهم على صوت الانفجار . نزلنا الدرجات الى رصيف المحطة . كانت الدرجات نفسها غاصة باجساد البشر . فاضطررنا الى تخطيها عند هبوطنا . كان الازدحام على الرصيف كبيراً . ومن الناس من كان مستلقيا ومنهم من كان يلعب الورق (الشدة) .

هذه كانت حياة آلاف العائلات فى لندن فى الليالى فى غور عميق، تحت الارض .

ففى كل مساء عندما يعود الرجل من عمله الى مسكنه يجد الطبيخ جاهزاً على النار وابريق الشاى بجانبه اما زوجته واولاده فلا يجدهم فى الدار. انهم يكونوا قد اسرعوا الى الالتجاء الى احدى محطات القطار الارضى. من يسبق يلحق. ولذا يتسابقون الى الذهاب .

عند ما ينتهى الرجل من تناول طعامه يخرج للالتحاق بعائلته . انهم يحجزون له مكانا فى مباتهم . اجل ان البرد هناك شديد والهواء كثيف ومئات الناس يزدحمون ، ويرحمون بعضهم بعضاً — ولكن الملجأ امين . والأم وسائر افراد العائلة مستسلمون لقضاء الواقع استسلاماً فلسفياً .

كيف العمل — ما دامت هذه حياة العالم الجديد ؟ لا مندوحة لهم من التكيف اليها .

دخل رجل يحمل اكورديون (آلة موسيقية كالنفاخ) فقابله الجمهور بالنكات الودية . واخذ يعزف اغنية (غداً يكون يوماً جميلاً) ثم اغنية (انكلترا تثبت الى الابد) فصار الجميع يرافق العزف بالغناء — حتى الاطفال .

وحانت الساعة التاسعة وكأن سكان الكهوف هؤلاء قد اجمعوا على نظام (اطفاء الانوار) فى تلك الساعة . فتوسد صاحب الاكورديون آلته كانها وسادة من ريش النعام .

وساد السكون على الاشباح المضطجعة. كانت المدافع والقنابل بعيدة عنا كل البعد الآن. ووصل القطار المحطة فكان الضجيج كبيراً. ولكن النيام لم يبالوا بذلك ، لان الضجيج اصبح جزءاً من حياتنا فى لندن هذه الايام حتى بتنا نستغرب السكون.

ركبت القطار فحملنى الى حيث سار . ذات المنظر فى كل محطة. سكان لندن فى كهوف تحت الارض — فى الملاجىء العمومية ، وانفاق القطار الارضى ، والاقبية .

شق علي النزول من القطار لكثرة الناس . فلكي اطأ ارض الرصيف اضطرت امرأة ان تنقل ولدها النائم من مكان الى آخر لكى تخلى لي موطئاً . شققت طريقى متخطياً عشرات الاجسام المستسلمة للنوم حتى بلغت درجات السلم . وهنا تبادلت الكلام مع افراد احدى العائلات . قالت المرأة :

— كل شىء يهون مع الاعتياد. حقاً ان الهواء فاسد ، ولكننا نعلم على الاقل اننا فى مأمن من الخطر .

طال الليل ، واشتد البرد وكان الناس احياناً يتقلبون فى نومهم كأن ابدانهم تقشعر . ومنهم من واصل مطالعة الجرائد فى النور الضئيل . ومن كان معه شاي قدم منه لمن لم يكن لديه .

وقام بوليسان بالحراسة يسيران جيئة وذهاباً بين الجموع . وكان همهما الوحيد ان لا يسقط احد الصغار عن الرصيف الى السكة الحديدية اثناء تقلبه فى نومه .

كانت الحكومة قد اكثرت من انشاء الملاجىء المعمولة من الطوب على سطح الارض ، ولكن سكان لندن رغبوا عنها . لا خير من ملجأ تحت الارض. انه لا يدع اصوات المدافع والانفجارات تصل اليه . وما دامت هذه الاصوات لا تطرق الاسماع اطمأنت القلوب ، وان كان الخطر فى ملجأ تحت الارض هو عينه فى ملجأ فوقها

غادرت الهواء الكثيف فى محطة القطار الارضى لاستنشق الهواء الطلق . كانت الشوارع قفراء . ان الحصول على (تاكسى) فى لندن ليلاً يكاد يكون مستحيلاً . اما القطارات الارضية فلا تسير الا حتى الساعة العاشرة . فاذا قصدت محلاً عليك ان تقصده مشياً على الاقدام .

كانت القذائف التى تقذفها المدافع الى عل فتعود شظاياها الى الارض لا تزال كثيرة — لا يؤمن معها على سلامة الرأس ، ولذا قصدت احدى الحانات . فقال لي مقدم المشروبات: هنا الطريق الى الملجأ ، كلهم موجودون فيه .

كان هذا الملجأ عبارة عن قبو رأيت فيه نحو عشرين شخصاً يغطون فى نومهم فى طرفه الواحد . وفى الطرف الآخر كانت تقدم المشروبات . كان فيه ثلاثة يلعبون (الشدة) فقلت لهم: اجل ان الملجأ لجميل .

فاجاب احدهم مازحاً: هنا لا نسمع صوت الالمانى — يحرق انفاسه — على الاقل. ان زوجتي واولادى نائمون هناك منذ ساعتين. اننا نفعل ذلك كل ليلة .

شربت معهم كأساً من البيرا وشاركت احدهم ضد صاحبيه فى اللعب فغلبنا ، والتزم خصمانا الاثنان بدفع ثمن البيرة . وضحك احدهما قائلاً : اصبحنا كالفئران ندخل الاجحار ، ولكن لا بأس، لا بأس.

عدت الى ستار الليل . كانت « الزوبعة » قد هدأت . غير ان سيارات الاطفاء او سيارات الاسعاف كانت تعصف بى بين الآونة والاخرى وهى مارة فى طريقها الى مكان حريق او اصابة . وماعداها لا ترى شيئاً في الشوارع الظلماء .

تلمست طريقي حتى وصلت حي الاغنياء ، فدخلت (اوتيل سافوي) لكى ارى كيف يعيش الناس هناك . فى (سافوى) ملجأ من احسن الملاجيء. فيه طبيب دائم، وعلاوة على ذلك تدرب عدد من مستخدمي الفندق على تقديم الاسعاف الطبي . وفى الفندق مستشفى صغير وفيه غرفة للعمليات الجراحية ايضاً .

ان حياة سكان هذا الحي اهنأ نوعاً من حياة سكان انفاق السكك الحديدية . فالسرائر المنطوية مريحة و«الكانتين» مفتوح طول الليل والويسكى الفاخر موجود على الدوام

اما فى سائر الاحياء فالناس مضطرون الى الاكتفاء بالمشروبات البسيط. وقد قال لي شرطى كان يحرس باب محطة بيكاديلي ان فى نفقها ما يقارب الثلاثة آلاف شخص ، هبطت الى النفق فلم يكن فيه لا تبريد اصطناعى ولا تهوية ولا كانتين ولا سرائر منطوية . على الرصيف وعلى الدرجات اضطجعت اجسام مزدحمة منكمشة كانها صرر لا هيئة لها ولا شكل.

ذهبت الى البيت . كان الليل طويلاً ولكنى رأيت فيه ما لم ير العالم مثله فى آلاف السنين .

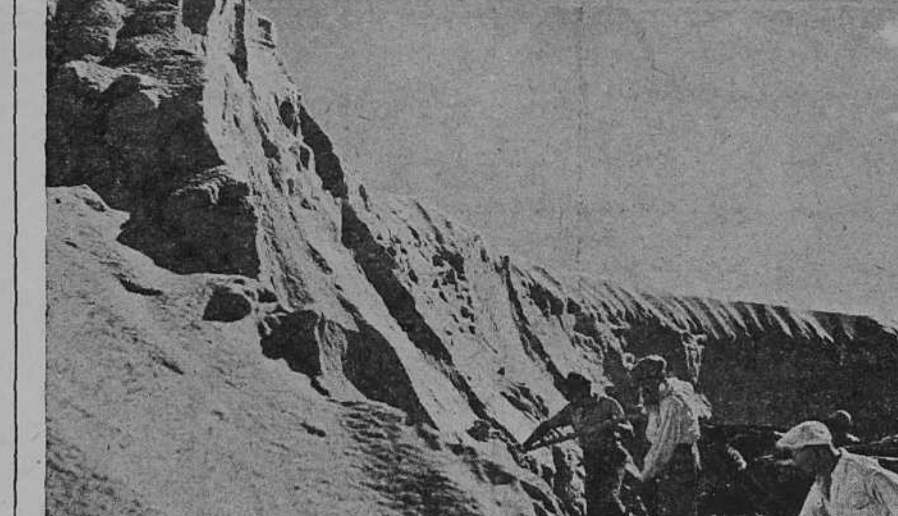
رأيت سكان مدينة كبيرة فاذا بهم يسكنون الكهوف تحت الارض — اجل ان الكهوف عصرية ومع ذلك فهى كهوف — ليس الا .

عند الصباح تعد لندن قتلاها، ثم تنهمك فى مجهودها اليومى . لندن تصارع فى سبيل كيانها بتهكم وعناد . لندن لن تموت ابداً .

• • •



المستر تشرتشل والمستر ويلكى وقد اشتهر الاخير فى هذه الايام بمطالبته بافتتاح الجبهة الثانية فى اقرب وقت . وذلك بعد زيارته لميادين القتال فى الشرق والغرب





١ — من مناظر تل ابيب فى بدء انشائها
٢ — آخر منظر لشاطىء البحر فى تل ابيب — فى قسمه المسمى(ساحة لندن) تخليداً لذكرى بطولة سكان لندن فى سنة ١٩٤٠
(من صور Palestine and Middle East)

فكاهات سياسية

البريطانيون قادمون...

من امضى الاسلحة التي تتذرع بها الشعوب المقهورة للانتقام من مغتصبي بلادها ، سلاح التهكم والتفكه . ومن اطرف ما ورد من هذا القبيل ان فى العاصمة الهولاندية شرعت السلطات المحتلة تعرض فيلماً ايطالياً غايته بث الدعاية للمحور . وكان من جملة مشاهد هذا الفيلم منظر جنود ايطاليين يتدربون على التزحلق فوق الثلوج من اعلى قمة جبل شاهق . فماذا فعل الهولانديون ؟ انهم اصبحوا كلما رأوا الجنود قد وصلوا قمة الجبل وهم على اهبة الانحدار منه ، يصيحون من مقاعدهم :

« احذروا ايها الايطاليون . ها ان الجنود البريطانيين قادمون ! »

وعندها يكون الجنود قد بدأوا ينحدرون بسرعة متناهية بوجوه فزعة... كأنهم يفرون حقاً من وجه العدو . ولاقت هذه النكتة المستملحة رواجاً كبيراً حتى كثر الاقبال على مشاهدة الفلم . وهكذا جاءت الدعاية بنتيجة معكوسة وسببت لاصحابها الفشل والخذلان .

الفوهرر فقط...

ويروى من هذا القبيل ايضاً ان غواصة هولاندية اغرقت سفينة المانية واسرت بعض رجالها . فحضر قائد الغواصة لاستجواب هؤلاء الاسرى فسألهم :

— متى غادرتم الميناء ؟

— « الفوهرر » فقط يعلم ذلك — اجاب الاسرى جميعاً .

— اي جهة كنتم تقصدون ؟

— الفوهرر فقط يعلم ذلك .

وهكذا لم يفز القائد بغير هذا الجواب على اسئلته جميعاً .

بعد برهة اتفق لقائد الغواصة نفسها ان اغرق سفينة المانية اخرى . ولكنه بدأ استجوابه لاحد الاسرى هذه المرة بالسؤال التالى:

— من هو اوك ؟

— الفوهرر فقط... وهنا ادرك الالمانى حماقته وكيف انه اصبح اشبه بالآلة تكرر ما لقنت دون ان تفكر او تعي .

فى فندق فى سويسرا

صاحب الفندق : حادث غريب ! لقد هرب هذا الزائر عندما قلت له انه سيشعر فى فندقنا كأنه في بيته .

السكرتير : لا عجب ، فان بيته فى المانيا .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦